العدد (1810) السنة السابعة - الثلاثاء (1) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

المتجاوزون في الزعفرانية

بيوت من الصفيح تلاحقها انذارات وزارة النفط

عرضت المحطات الفضائية المحلية تقارير تفيد باخلاء عدد من البيوت المشيدة في منطقة الزعفرانية (سعيدة) والتي تضم كلا من محلة (٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢) كونها متجاوزة على انابيب النفط تعود الى مصفى الدورة، وقد زار اللواء الركن قاسم عطا المنطقة وطلب اخلاءها خلال مدة ٧ أيام انتهت بتاريخ ٣٠/ ٥ منها بيوت تم بناؤها حديثا واخرى تم انشاؤها منذ اكثر من عشرين عاما ولم يتم منذ ذلك الوقت طلب الاخلاء كما اشار المواطنون، على امل تعويض المتجاوزين من قبل وزارة النفط بمبلغ ٣ ملايين دينار، ما جعل المتجاوزين يحتجون ويطالبون قيادة خطة فرض القانون بتمديد فترة الاخلاء خاصة ان اولاد المنطقة يؤدون الامتحانات لجميع المراحل ونظموا مظاهرات سلمية احتجاجا على قرار التخلية، ما جعلنا نقصد المنطقة ونلتقي المواطنين هناك.

سها الشيخلي ..... تصوير / سعد الله الخالدي

بيوت المتجاوزين فوق الانبوب

احتجاجات ومقترحات

قال المواطن ابو منعم (ويبدو في العقد الرابع من العمر ويعمل كاسبا):

يقولون انهم سوف يعوضونا مبلغا قدره ٣ ملايين دينار؟ متى؟ وكيف سيجري التعويض؟، بصراحة نحن لا نثق بوعود الحكومة لانها لم تف بوعودها بتعوض عائلة اي شهيد الذي قدم حياته فداءا للوطن؟ فكيف ستعوض المتجاوز وهو بنظرها مخالف للقانون؟ ويتابع ابو منعم حديثه فيقول: سوف يجعلوننا نراجع دوائر عديدة، ومن ثم سيلجأون الى طريقة تعال (باجر) وتعال بعد يومين؟ بحيث يتسرب الملل والضجر الى النفوس ومن ثم تطول الحكاية حتى يترك المواطن المعاملة، هذا ما سيحدث لنا، ويقول احد المواطنين من سكنة المنطقة:

– جاء قاسم عطا وقال لنا ان ما شيدناه من بيوت هي من الصفيح والبلوك وهي لا تساوي اكثر من مليون ونصف المليون بالكثير، الا ان الحكومة سوف تعوضكم ب٣ ملايين دينار، وهذا خطأ فليس كل البيوت من الصفيح والبلوك، انها من البلوك الجاهز وقد كلفني بيتي هذا ١٥ مليون دينار فكيف استبدله ب٣ ملايين دينار فقط؟ اين اذهب بهذا المبلغ الزهيد الان؟ انه لا يكفي مقدمة وايجار لمدة سنة،ويقول المواطن: ومن ثم جاء اعضاء المجلس البلدي ولم يفعلوا شيئا سوى قولهم: (انكم متجاوزون وعليكم المغادرة خلال ٧ ايام وها هي المهلة تنتهي ولم نفعل شيئا) اين نذهب وكلنا عاطلون عن العمل؟ فبدلا من ايجاد فرص عمل وتوزيع قطع اراض تتم محاربتنا بهذا الشكل؟ وقالت ام منعم (تبدو في العقد الخامس من عمرها) انها تؤوي في دارها اربع عوائل اين يذهبون بعد التهجير!؟ وتسأل ام منعم لماذا الان فقط تذكرت الحكومة اننا متجاوزون؟ لقد شيدنا دارنا منذ ٧ سنوات ولم يطالبنا احد بالتخلية ، والانبوب هذا موجود منذ تلك الفترة فاين كانت الحكومة ؟ وقال ابراهيم عبد الواحد نحن على استعداد للتخلية ولكن نطلب من الحكومة التريث لحين اكمال الاودنا الامتحانات، وعندما زارتنا اللواء الركن قاسم عطا قلنا له اننا فقراء لا نستطيع دفع ايجارات عالية قال انا رجل امن ولا املك داراخاصة، وقال مواطن ان المغوير جاءوا وهم مدججون بالسلاح وكانهم ذاهبون الى معركة مع اننا ناس عزل وفقراء وعندما تحدث شخص منا ضربوه بشدة باخمص البنادق، وقال مواطن اخر المكان يضم ٣٦٠ بيتا وكل بيت يضم هو الاخر اكثر من ١٠ افراد، هذا يعني ان عدد الساكنين حوالي ٣ الاف نسمة، واجمع الساكنون على انهم يطرحون الاقتراحات التالية وهي:

نريد موقعا بديلا عن هذه المنطقة

ان مبلغ التعويض سيكون مليار دينار نطلب من الحكومة ان تشتري لنا قطعة ارض بهذا المبلغ وتوزعه علينا او يتم نقل الانبوبين بمبلغ المليار دينار وهو مبلغ التعويضات.

طرح الموضوع على البرلمان الجديد لايجاد صيغة ترضي الطرفين.

اطفال يعبرون انبوب النفط

الانبوب موجود منذ الحرب العراقية الايرانية، فلماذا لا يتم نقله الى مكان بعيد عن منطقة السكن هذه بدلا من تهجير سكان المنطقة؟

وقال احد المواطنين في المنطقة مركز شرطة ومستشفى فهل الخطر فقط على الساكنين؟، لماذا لا يتم اخلاء تلك المباني؟

قانون خاص

واثناء تواجدنا كان عضو كتلة (احرار) رياض الساعدي يزور المنطقة وقد تجمهر حوله عدد من المواطنين وقال لنا الساعدي:

هناك قوانين عديدة صادرة من مجلس الوزراء تحرم اخلاء المتجاوزين على المناطق الحكومية وبامر وتوقيع رئيس الوزراء فكيف يتم الطلب الى هؤلاء الفقراء التخلية؟ اين يذهبون؟

المواطن خيري محمد خلف قال ان الموضوع سياسي فقد قالوا للحكومة ان المواطنين يسرقون النفط من الانبوبين فاخذت الحكومة باتخاذا هذا الاجراء واقترح احد المواطنين اخلاء المنطقة المحيطة بالانابيب فقط وايجاد مفرزة لها وبذلك يمكن ابعاد الخطر عن المواطنين سواء كانت المخاطر السرقة او الحريق!

رأي وزارة النفط

وقال الناطق الاعلامي باسم وزارة النفط عاصم جهاد ان وجود الانابيب النفطية في المنطقة يشكل خطرا على حياة السكان فاي نضح في الانبوب يمكن ان يحدث كارثة، اضافة الى ان المنطقة محرمة على الجميع وان السكن فيها يعطل الخدمات التي تقدمها وزارة النفط، وتواجد هذين الانبوبين في المنطقة مهم جدا كونهما يزودان مصفى الدورة بالنفط الخام لتوفير المشتقات النفطية، فقد حدث نضح قبل ايام في احد الانابيب وممكن ان يسبب ذلك النضح كارثة لولا السيطرة عليه بسرعة، لدينا تنسيق مع امانة بغداد لتعويض العوائل في المنطقة، اما الحديث عن قصر مدة الانذار فقد سبق وان طالبنا قبل عام العوائل تلك بالتخلية، وهذا الانذار ليس مفاجئا، كما قمنا بتوزيع منشور نشرح فيه خطورة المكان.

القرار الوطني

التقينا قائد عمليات بغداد اللواء الركن قاسم عطا والناطق المدني لعملية فرض القانون الدكتور تحسين الشيخلي ودار الحديث حول المتجاوزين في منطقة الزعفرانية فقال اللواء الركن قاسم عطا:

الموضوع عام في بغداد وليس حصرا في هذه المنطقة فقط، بل هناك تجاوزات في منطقة الامين ومنطقة الوحدة ووجدنا ان التجاوزات امتدت الى الدوائر الرسمية والى شارع (ابو نواس) ايضا، نحن جهة تنفيذية ووزارة النفط هي الجهة صاحبة القضية ذلك ان التجاوز حاصل في منطقة تضم انبوبين للنفط يتم ارسال النفط عبرهما الى مصفى الدورة، وهناك بيوت تم بناؤها فوق الانبوب ما يشكل خطرا كبيرا على الساكنين، وعن الحل؟ اشار عطا الى اننا بحاجة الى قرار وطني، وان نقل انبوبي النفط ترى وزارة النفط انه مكلف بالنسبة لها، واوضح اللواء عطا ان تلك الانابيب هي من المحرمات ويجب ان يبعد ١٥ مترا من كل جانب عن البيوت المشيدة وان بناء سور حول الانابيب ببعد ٧٥ مترا سوف يزيل الكثير من البيوت المتجاوزة ولكن اذا كان البعد ١٥ مترا من كل جانب سوف تقل البيوت المتجاوزة، واشاراللواء الى ان الجهات المعنية قد شكلت لجنة لمتابعة المشكلة وان تكون على مرحلتين:

المرحلة الاولى: البيوت المبنية فوق الانبوب ارتاينا ان تكون المسافة بينها وبين الانبوب ١٥ مترا على الجانبين.

المرحلة الثانية: رفع التجاوز وبناء سياج حول المنطقة وبشكل مؤقت مع العلم ان مسافة الامان للمناطق المحرمة دوليا وعالميا هي ٧٥ مترا.

وعن مقترح اهالي المنطقة برفع الانابيب الى مكان اخر (خلف السدة) القريبة من البيوت والفاصلة بينها وبين منطقة خالية من المباني اشار الناطق المدني لخطة فرض القانون الدكتور تحسين الشيخلي ان عملية النقل مكلفة جدا وهي بعدة مليارات من الدولارات وليس كما يظن المواطنون ان الكلفة هي مليار دينار

عضوة المجلس البلدي لقاطع الكرادة مديحة الموسوي اقترحت بعد ان زارت المنطقة ان يتم بناء دور للمتجاوزين في المنطقة المذكورة (واطئة الكلفة) وبمساحات صغيرة لاخراج العوائل المتورطة خاصة وهي لا تعلم بوجود الانبوب حيث لم تكن هناك علامة دالة على وجوده، كما طالبت الموسوي بان تراعي الجهة المنفذة للتخلية ظروف العوائل خاصة وان ابناءهم من الطلاب الذين يؤدون الامتحانات.

مشروع ١٠×١٠

اكد المفتش العام في امانة بغداد المهندس سهيل القريشي ان التجاوزات عديدة في بغداد وهي ضد القانون وبعض المتجاوزين ولا اقول كلهم قام بتاجير داره وذهب للسكن اما في دوائر الدولة او مناطق محرمة مثل منطقة سعيدة حيث انابيب النفط، وعن قوانين مجلس الوزراء التي تمنع التخلية للمتجاوزين اشار المهندس القريشي الى ان القرار رقم ١٥٧ لسنة ٢٠٠٩ الخاص بالتريث قد انتهى العمل به بتاريخ ٩/ ٥ من هذا العام وغير قابل للتمديد وهو ايضا بدون تعويض للمتجاوزين وان مبلغ التعويض البالغ ٣ ملايين دينار هو من وزارة النفط، وعن الحل لمشكلة المتجاوزين اشار القريشي الى ان الامانة قد اعدت مشروع ١٠×١٠ الخاص بالمتجاوزين وهو على مراحل المرحلة الاولى ستكون بناء ٧٥ الف وحدة سكنية من اصل ١٠٠ الف وحدة كوجبة اولى وستوزع على المواطنين في منطقة الصدر والمتجاوزين في مناطق اخرى، وتلك الدور هي عالية الكلفة، وعند السوال عن موعد انتهاء تلك الوحدات السكنية اجاب المهندس القريشي انها سنتان! وعند الاستفسار عن المكان الذي سيلجأ اليه المتجاوزون طيلة مدة السنتين؟ اشار القريشي الى ان مشاريع الاستثمار لا نستطيع ان ننفذها لوجود المتجاوزين فالامانة تريد ان تبني لهم مساكن ولكن اين هي الاراضي؟ واكد ايضا ان الضرر الخاص لا يتسبب بتحقيق ضرر العام، واكد بالنسبة لنا نحن لا نريد ان نرفع طابوقة واحدة من بيوت المتجاوزين.

بعد أن عصفت به الأهوال واحالته ركاما

مسرح الرشيد بانتظار العرض الأول عام ٢٠١٣ !

بغداد / شاكر المياح
تصوير / سعد الله الخالدي

كان صرحا شامخا ضاجا بالحياة والجمال والفن، الحركة فيه كانت دائبة لا تعرف التوقف او التراخي، رئة يتنفس فيها المسرحيون ورواده على حد سواء، كانت بحق مفخرة عراقية كبيرة،، على خشبته شاهدت اجمل العروض المسرحية منها (قصة حب معاصرة) بطولة الفنان المبدع جواد الشكرجي وحمامة المسرح العراقي يوم ذاك الفنانة الشابة سهير اياد، غير ان يد الخراب طالته حين صار هدفا حربيا فالتهمته الحرائق ولا احد يعرف هل كانت الحرائق بفعل ضربة جوية ام بفعل فاعل خبيث، سبع سنوات مضت ولا يزال حتى هذه اللحظة هيكلا حديديا يشكو ظلم الظالمين والمتلكئين والمهملين، ترى هل من احد يعيد اليه الحياة من جديد؟ ام انه ينتظر رصاصة الرحمة؟.

دائرة الشؤون الهندسية أحالت الموضوع الى مكتب الاستشارات الهندسية في كلية الهندسة / جامعة بغداد الذي قدم استشارات هندسية خاصة بالمعالجات الانشائية لبناية دائرة السينما والمسرح ومسرح الرشيد والتي تضمنت الخدمات الاستشارية باعمال المسح الشامل للعيوب والاضرار لكافة العناصر الانشائية واجراء فحوصات غير اتلافية على اجزاء المنشأ ودراسة المخططات الانشائية واعادة التحليل الانشائي وتقييم النتائج واجراء اعمال الكشف الموقعي على المبنى.

وصف المشكلة

جاء في التقرير الذي اعده المكتب الاستشاري في جامعة بغداد: ان بناية دائرة السينما والمسرح ومسرح الرشيد في الصالحية متضررة بفعل تعرضها الى ضربة جوية مباشرة خلال الحرب الاخيرة عام ٢٠٠٣ كانت نتيجتها تضرر وتكسر عدة جسور وسقوف في الطوابق الارضي والاول والثاني فضلا عن حدوثر حرائق متعددة في عدة طوابق من البناية تسببت باضرار. وعليه فقد تعذر استخدامها وهي على هذه الحالة واصبح من الواجب تقييمها انشائيا للتأكد من سلامتها واتخاذ القرار الانشائي باعادة تأهيلها واستخدامها، كما تضمن التقرير طبيعة النظام الانشائي للبناية والنظام المعماري لها وتقييما للعنصر الانشائي جاء فيه: الاضرار التي لحقت بالطابق الارضي تتركز في منطقة القصف الجوي اذ ان هناك أضراراً طفيفة في عدة اعمدة نتيجة للحريق الذي اعقب الضربة الجوية وسقوط كامل لفضاءين من السقوف مع جسورها، وأضراراً مختلفة بالسقوف والجسور المحيطة بالسقفين الساقطين وتضرر جزء من الجدار الخرساني في تلك المنطقة وأضراراً أخرى طفيفة في سقوف هذا الطابق وسببها اما تسرب مياه المجاري اسفل الحمامات او حريق محدود ٠ اما اضرار الطابق الاول فقد تضمنت اعمدة وجسوراً وسقوفاً وجدراناً خرسانية مسلحة وثلاث مناطق سلالم ومصاعد وفي الطابق الثاني اضرار في اعمدة وجسور وسقوف وجدران خرسانية مسلحة وثلاث مناطق سلالم ومصاعد واضرار مختلفة بسبب الحرائق وتسرب مياه المجاري الأضرار نفسها ألحقت بالطابق الثالث ومثلها في الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع باستثناء البيتونة في الطابق العاشر.

الاستنتاجات والتوصيات

كما تضمن التقرير استنتاجات الفحص والتوصيات اذ ورد فيه: بعد الاطلاع على واقع حال البناية ودراسة كافة العناصر الانشائية المتضررة وتحديد حجم الاضرار ودرجاتها وتأثير ذلك على سلامتها تم التوصل إلى ما يلي: تعرضت البناية الى ضربة جوية مباشرة تسببت في اضرار عديدة في الجسور والسقوف في عدة طوابق منها وكان من نتائج ذلك تضرر بعض العناصر الانشائية بشكل كامل.

حدوث حرائق في عدة طوابق ونتيجة لارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير خلال تلك الحرائق حصل هطول في بعض الجسور ما تسبب في تصدع السقوف المقامة فوق تلك الجسور وحدوث اضرار طفيفة ومختلفة في عدة اماكن من البناية اما التوصيات فقد تضمنت: توصي اللجنة الهندسية بضرورة معالجة العناصر الانشائية المتضررة كل بحسب درجة تضرره لضمان سلامة استخدام البناية على المدى الطويل.

التواءات الجسور الحديدية وهطول سقوفها

وللوقوف على تفاصيل اوفى توجهت (المدى) الى دائرة الشؤون الهندسية في وزارة الثقافة والتقت اولا مديرتها المهندسة بان عوني التي تحدثت قائلة: من حق الفنانين ان يطالبوا باعمار مسرح الرشيد وهذا هو بحد ذاته هدف لابد من تحقيقه طال الزمن او قصر ولكن كيف ومتى؟ نحن اطلعنا على الاضرار الجسيمة التي اصابت المبنى سواء بالنظر او بالتقييم الهندسي ولزيادة في التقييم احلنا الموضوع الى مكتب الاستشارات الهندسية في كلية الهندسة / جامعة بغداد، البناية عبارة عن (ستيل ستركجر) لذا فان حجم الفشل فيه كان كبيرا متمثلا بالتواء الكثير من الجسور الحديدية وهطول في سقوفه والتفافات في البعض منها وفي نيسان عام ٢٠٠٨ زودنا المكتب بتقرير تفصيلي عن الحالة الإنشائية للمبنى تضمن تحليلاً إنشائياً شاملاً ووصفاً للحالة وفحصاً مختبرياً واستنتاجاً وطريقة المعالجة مدعم بالصور والفحوصات والمخططات، وبالتأكيد فان المعالجات تحتاج الى جهود كبيرة ولكن اذا كان الضرر في الهيكل الانشائي الاساسي فهنا تكمن الصعوبة، وكتحصيل حاصل لهذه الدراسة توصلنا الى تقدير الكلفة التقديرية خارج الاستثمار فكان المبلغ وبضمنه التأثيث وجميع المتطلبات والمستلزمات المكملة حتى نعيده افضل مما كان عليه قبل الضربة الجوية بحدود ٢٥ مليار دينار، وبدورنا قدمنا الى مجلس الوزراء اربع طلبات متتالية وبشكل مباشر لتخصيص هذا المبلغ خارج الخطة الاستثمارية غير ان العودة الى هذه الخطة كانت هي الجواب النهائي على طلباتنا تلك، علما بان ميزانية وزارة الثقافة لعام ٢٠٠٩ كانت تبلغ ٢٥ مليار دينار اي ما يعادل كلفة اعمار مسرح الرشيد تشمل الاثار والسياحة والسينما والمسرح ودار ثقافة الاطفال والفنون الموسيقية، وفي هذا العام وبطلب خاص من وزير الثقافة تمت زيادة ميزانية الوزارة لتصل الى مبلغ ٢٨ مليار دينار وهذه الزيادة تعد بسيطة جدا مقارنة ب ٢٥ مليار دينار، هذا الموضوع تم تداوله مع المدير العام لدائرة السينما والمسرح ومع الاختصاصيين فيها وكذلك مع عدد من الفنانين، وهم وللأسف لا يدركون بان هذا الموضوع له اول وليس له اخر ولا يتلمسون رغبتنا في التطوير والبناء والإعمار، ولطالما اسمعنا البعض كلاما حادا وجارحاً غير أننا استطعنا استيعاب هؤلاء البعض وكثيرا ما كتبوا على مواقع الانترنيت وصرحوا كثيرا عبر شاشات الفضائيات، وهذا حقهم الطبيعي في ابداء آرائهم وأفكارهم ولكن عليهم ان يتفهموا الحقيقة والواقع لا ان يطلقوا الكلام على عواهنه، كما اقترحت على الدكتور شفيق المهدي عرض اعمار مسرح الرشيد للاستثمار وابدى رغبة حقيقية غير ان الموضوع لم يلق الاهتمام المطلوب من لدن المسؤولين، ربما لعدم وجود مستثمر في هذا المشروع او انعدام التشجيع في هذا الجانب او ان الفكرة بحد ذاتها قد لا تحقق النجاح المطلوب.

الاستعداد لاعلان بغداد عاصمة للثقافة العربية ٢٠١٣

وفي اجتماع مع الوزير للتداول في موضوع اعلان بغداد عاصمة للثقافة العربية في عام ٢٠١٣ تم فيه وضع جداول بالمنشآت التي سيتم اعمارها خلال السنوات التي تسبق الاعلان بغية ان تتماهى مع تاريخ بغداد الحضاري والثقافي وكان مسرح الرشيد في مقدمة هذه المنشآت، لان بناية مسرح الرشيد تؤدي وظيفتين في آن واحد، الاولى كصالة عرض والثانية كدائرة سينما ومسرح وسبق للدكتور شفيق المهدي ان تقدم بميزانية لاعماره الا انها كانت دون الكلفة الحقيقية وفي جميع الاحوال هو مندرج ضمن الخطة الخمسية التي تبدأ من عام ٢٠١٠ – ٢٠١٤ واتوقع ان مدة اعماره اذا ما توفرت التخصيصات المالية ستكون بحدود عامين لان الدمار يكاد يكون شاملا ولم تسلم منه حتى ارضيات المبنى باستثناء الورش المهنية التي كانت تابعة لدائرة السينما والمسرح والمستغلة الان كاستوديوهات لقناة الحضارة الفضائية التابعة لوزارة الثقافة وانا بدوري اقترح ان تلحق بدائرة السينما والمسرح لتشابه الاختصاص.

ستزدهي بغداد بدار الاوبرا

المهندس اسامة قال: نحن كوزارة للثقافة اولينا جل الاهتمام لاعمار المسارح ومنها مسرح الرشيد اذ بدأنا برفع الانقاض عنه اولا، ثم اعددنا دراسة مستفيضة لمجمل الاضرار التي لحقت به ثم وضعنا الجداول على ضوء هذه الاضرار وكانت فينا رغبة في اعماره ليس على الطراز الذي شيد عليه في عام ١٩٨٠ بل على احدث ما توصل اليه العالم في بناء المسارح وتجهيزها بافضل الخدمات والتقنيات الحديثة وعليه تم تشكيل لجنة للتشاور مع المدير العام لدائرة السينما والمسرح حول الافكار التي من شأنها ان تنهض بمسرح الرشيد وتم تثبيت طلباته ومقترحاته لتطويره اذا توفرت التخصيصات المالية. وبمناسبة اعلان بغداد عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠١٣ فقد اعدت الوزارة لتنفيذ مشروع دار الاوبرا الذي تم اعلانه كمسابقة معمارية بعد ان استملكنا الارض الواقعة بين جسري السنك والجمهورية والتصميم الان على مكتب الوزير لدراستها واختيار الاحسن منها وحتما ستكون مفخرة وستزدهي بها بغداد في عام ٢٠١٣ فضلا عن عشرين مشروعا للتأهيل والانشاء من ضمنها المكتبة الوطنية ومسرح الفانوس السحري ومسرح المنصور الذي تم تسليمه الى دائرة السينما والمسرح بعد ان كان ثكنة عسكرية وهو بحاجة الى التأهيل ايضا ناهيك عن المشاريع التي نفذت بشكل مباشر، الجهد الهندسي لهذه المشاريع ينهض بأعبائه منتسبو دائرة الشؤون الهندسية في وزارة الشباب.

عين على الرشيد واخرى على ساحة الاحتفالات

في دائرة السينما والمسرح التقينا مديرها العام الدكتور شفيق المهدي الذي نفى ان تكون بناية مسرح الرشيد قد تعرضت لضربة جوية عام ٢٠٠٣ بل الى الحرق من قبل بعض ضعاف النفوس الذين سولت لهم انفسهم سرقة ونهب محتوياته بالاشتراك مع اخرين من جنسيات عربية وخلال عمليات الحرق انهارت ابراج منظومات التبريد على السقوف فانهارت هي الاخرى متسببة في تحطيم الجسور الفولاذية للهيكل موضحا بان شهود عيان اكدوا له هذا وقال: نحن نريد اعادة بناء هذا الصرح الثقافي والحضاري المهم مع ان عيني على ساحة الاحتفالات الجماهيرية التي تحوي مسرحا وصالة عرض سينمائية وكاليري وقاعة للموسيقى والتي ارغب في ان اعلنها واسميها مدينة بغداد للثقافة والفنون وهناك ثمة خطأ قد ارتكب ففي عام ٢٠٠٣ وعام ٢٠٠٤ حينما كنت اشغل منصب المدير العام لدائرة ثقافة الأطفال قدمت مقترحا يتضمن رصد مبلغ سنوي قدره خمسة مليارات دينار من ميزانية الوزارة البالغة ٢٥ مليار دينار ونبدأ اولا باعمار صالة المسرح والكافتيريا واعادة اجهزتهما ومعداتهما وهكذا في كل عام نعمر طابقين وهكذا نكمل اعمار المسرح الذي كانت كلفته التخمينية انذاك بحدود سبعة مليارات دينار، والان وكلما انقضت السنتان تزداد كلف اعمار مسرح الرشيد ففي السنة الفائتة بلغت ٢٠ مليار دينار وفي هذه السنة صارت ٢٥ مليار وخاصة ان الاستوديوهات الحقت بفضائية الحضارة وهذا يعني ان الكلفة ستكون اقل من المبلغ المذكور وبما ان بغداد مرشحة لأن تكون عاصمة الثقافة العربية في عام ٢٠١٣ فلابد من تخصيص مبالغ مالية استطيع ان اسميها المبالغ السيادية لاعمار مسرح الرشيد ليس من ميزانية وزارة الثقافة بل من موازنات مجلس الوزراء لانه مشروع ثقافي حيوي، لا يوجد مبنى في وزارة الثقافة الحقت به اضرار مثل مسرح الرشيد والمتحف الوطني والذي اعده كقنبلة نووية، لان مسرح الرشيد لم يكن مسرحا حسب بل هو ادارة السينما والمسرح في عموم العراق بطوابقه المتعددة، اذا امتلكنا ارادة حقيقية مع توفر المبالغ اللازمة نستطيع انجاز اعمار مسرح الرشيد في غضون اشهر معدودات ويسترسل: الان يطلبون منا ميزانية لستة مسارح تأهيل وانشاء ويجب اكمالها في يومين فقط هل يعقل هذا؟ منها قاعة السينما الصيفي لان سينما النصر تم تأجيرها لتشغلها دائرة حكومية ولطالما حاولنا كدائرة استئجارها لمدة ٢٥ سنة وتنضم إلى دائرة السينما والمسرح غير ان المفاجأة كانت صادمة لي حين اخبرني الطرف الذي كلفته بالتحاور مع اصحابها بانها اجرت لواحدة من دوائر الضريبة، هذه كارثة ثقافية حقيقية، ناهيك عن سينما اطلس التي يجري تقطيعها لاتخاذها مخازن ومحال تجارية وورشاً ومع هذا باستطاعتنا بناء دار عرض سينمية لو منحتنا امانة بغداد قطعة ارض، ولدينا مكان خاص بنا في بناية المتحف الوطني من الممكن تقديم العروض السينمائية فيها، وكذلك الامر مع المسرح الوطني الذي يمكن ان يؤدي وظيفتين الاولى عروض مسرحية وأخرى سينمائية ومن منبر المدى اوجه نداء إلى جميع المثقفين والفنانين والادباء والاعلاميين للتضامن مع دائرتنا لاعمار مسرح الرشيد.

مسرح الرشيد من الداخل